مجلة الحكمة للدراسات التربوية و النفسة
ISSN : 2353-0502
المجلد1 ، العدد1، (جانفي2013)
EISSN : 2602-5248

تقييم
وتشخيص صعوبات تعلم القراءة

أ/جمال بلبكاي
قسم علم النفس وعلوم التربية
جامعة سعد دحلب البليدة، (الجزائر)
djamelbalbakay@yahoo.fr

مقدمة :

تعتبر القراءة الوسيلة الأساسية للإحاطة بالمعرفة والمعلومات،لأنها تمثل عماد العلم والمعرفة ، فقد جاءت عناية المربين بالتركيز على إتقانها منذ بداية الأمر،ولا تزال القراءة الصحيحة أنبل الفنون، لأنها استمدت نبلها أولا و أخيرا من القرآن الكريم، فقد جاء في قول الله تعالى : "وإذا قرى القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون". الآية 204 من سورة الأعراف. ومن دعوته تعالى لرسوله الكريم – معلم البشرية- :" اقرأ باسم ربك الذي خلق ".الآية 1 من سورة العلق.

وتزداد قيمة القراءة بالنسبة للمتعلمين لا لكونها مادة يدرسونها فحسب، وإنما لأن نجاحهم في المواد الدراسية الأخرى وتقدمهم فيها يعتمد أساسا عليها.

ومما لاشك فيه أن المتعلمين - بصفة خاصة- يواجهون عدة صعوبات في قراءتهم، وهذا أمر متوقع لحداثة عهدهم بتعلم عملية القراءة، وكذا لطبيعتها المعقدة ، و رغم ذلك فلا ينبغي إغفال تلك الصعوبات حتى لو كانت بسيطة وآنية، فمن الواجب تصنيفها لتحديد طرائق تصحيحها بشكل يتلاءم مع طبيعة كل منها.

ومن هذا المنطلق فإن الدراسة الحالية تتعرض لموضوع تقييم وتشخيص الصعوبات القرائية قصد تداركها ، ومن ثم الارتقاء بالفرد من عملية القراءة إلى المطالعة ،لتزويده بالمعلومات وترسيخ العادات القرائية لديه، وتنمية تفكيره العلمي ،الخيالي والثقافي لضمان نفاذ الجميع إلى الثقافة في مجتمع جديد يحتاج إلى أفراد يتميزون بقدرات جد متطورة، وبتعطش دائم إلى التعلم وإلى تجديد المعلومات والمعارف .

لأن المعرفة التي يتحصل عليها الفرد ما هي إلا زاد الحاضر ومآلها هو التغير، ولهذا كانت الحاجة ملحة إلى مجتمع يسوده التضامن في إطار مجموعة من العلاقات"آباء-أبناء"،"معلمين- متعلمين"...الخ، فالآباء مثلا يلعبون دورا هاما في

المنارة للاستشارات

ترغيب الأطفال والشباب في المطالعة ، لكون هاته الأخيرة توفر أجواء من المرح و التسلية و الإفادة، ومقابل ذلك بإمكان الشباب مساعدة الكبار في الإقبال على مختلف التكنولوجيات الحديثة للمعلومات مما يزيد العلاقات الاجتماعية متانة ويعزز مفهوم التواصل بين الأجيال.

1- مفهوم القراءة:

1-1- المفهوم اللغوي:

شرح ابن منظور في معجمه "لسان العرب" لفظ القراءة بأنه لفظ الأصل فيه الفعل الثلاثي قرأ،يقرأ،قراءة وقرآنا ، والاقتران افتعال من لفظ القراءة، والذي يعني "جمع الشيء وضمه إلى بعضه"،وعليه سمي القرآن بالقرآن لأنه يجمع السور ويضمها، كما أن لفظ القراءة :"تسمية للشيء ببعضه والتفقه فيه"، وقرأ الشيء أي" لفظ به مجموعا أي ألقاه".

ومعاني الفعل "قرأ" كثيرة ومتنوعة، لغنى اللغة العربية، فيقول العرب " أقرأت حاجتك "بمعنى دونت واقتربت منها"، أقرأ من سفره " أي رجع، "أقرأتك السلام "أي أوصلته إليك.

إذن ففعل القراءة في اللغة العربية يجمع بين ضم الحروف إلى بعضها البعض من أجل فهم معناها والتفقه فيه، يلي ذلك التلفظ بها ونطقها(2).

1-2- المفهوم الاصطلاحي:

من بين مختلف التعريفات التي أعطيت للقراءة،التعريف الذي أورده نوربير سيلامي Nobert Sillamy في قاموسه لعلم النفس على أنها :" نشاط يتم من خلاله معرفة ما يحويه نص مكتوب، وتعلم القراءة يدل على مساعدة المتعلم على فهم ما تعنيه الرموز المكتوبة والمتفق عليها والموضوعة من قبل أفراد المجتمع، هذا التعلم يعتبر من أولى أهداف المدرسة، كما أن المكتسبات الناتجة عنه تساعد في سير سيرورة تنشئته الاجتماعية ،حيث يكون لتلك المكتسبات علاقة وثيقة باللغة الشفوية للطفل قبل التحاقه بالمدرسة" (3) .

أما عبد الله أحمد فيشير إلى أن القراءة "عملية عقيلة تشمل تفسير الرموز التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيه وتتطلب الربط بين الخبرة الشخصية و معاني هذه الرموز" (4)

- ومن ثم يمكن القول أن عملية القراءة هي:" محاولة إيجاد الصلة بين اللغة الشفهية والرموز المكتوبة، حيث تتألف لغة الكلام من المعاني والألفاظ التي تؤدي هذه الأخيرة للفهم".

المنارة للاستشارات

2- أهمية القراءة في تثقيف الأجيال: تكمن أهمية عملية القراءة فيما يلي:

- توسيع خبرات الفرد وتحريك قواه العقلية :إن تاريخ الإنسان على سطح المعمورة يمتد إلى أحقاب بعيدة لا يسع الإنسان بعمره القصير أن يطلع على كل شيء بنفسه ليصل إلى ما وصلته البشرية من الحضارة والخبرات،لذا كان عليه أن يعتمد على ما ينقله إليه غيره من بني الإنسان عن طريق القراءة والكتابة ،ليتعرف على أفكار الناس وأعمالهم وأوضاعهم المختلفة، فعن طريقها يتخطى الإنسان حاجز الزمن والمسافة مما يساعده على اتساع ثقافته، وتكامل شخصيته وتميزها بحيث يصبح أكثر قدرة على التكيف مع المجتمع الذي يعيش فيه في مختلف المجالات : العلمية والاجتماعية والمهنية، هذا فضلا عن اعتبارها وسيلة لقضاء وقت الفراغ في نشاط يجمع بين المتعة والفائدة (5).
- تعمل على زيادة الثروة اللغوية للقراء و المتعلمين.

- تعمل على إشباع حاجات المتعلمين و تحقيق رغباتهم.

- تنمي القراءة مهارات التفكير الابتكاري، و تعمل على مواجهة المشكلات التي يعانون منها في ضوء المعطيات المكتسبة(6).

- القراءة أداة معرفية و نشاط ذهني لكشف المكتوب و استنطاقه و تحليله و تفكيك رموزه، والبحث والتأويل، وبذلك تعتبر وسيلة للتزويد بالثقافة و العلوم، و هي حاجة ضرورية لتقدم الشعوب و مقياس لتطورها.

- القراءة وسيلة الفرد لاكتساب المعلومات والمهارات والخبرات المختلفة.

- تساعد المتعلمين على النجاح في المواد الدراسية، وبدون القراءة لا يتم فهم المواد التعليمية المختلفة(7).

- وخلاصة القول أن القراءة تفيد الأفراد في حياتهم، فهي توسع دائرة خبراتهم، وتفتح أمامهم أبواب الثقافة، كما أنها تحقق التسلية والمتعة.

3- مفهوم صعوبات تعلم القراءة:

يشتمل مفهوم صعوبات تعلم القراءة على عدة تعاريف يمكن عرضها كالآتي :

- حسب " L.Siegel 1998" فإن صعوبات القراءة هي:" ذلك التأخر على مستوى القراءة الذي يظهر من خلال فرق السن ،حيث أن عمره في القراءة يكون متأخرا سنتين عن عمره الزمني مع ذكاء عادي في قيمته الأدنى".

- ويرى" U.Frith 1998" بأن هاته الصعوبات تتجسد في: "عدم القدرة على التحكم في بعض الاستراتيجيات الأبجدية"(8).

المنارة للاستشارات

- في حين أشار زيدان أحمد السرطاوي إلى أن هذا المفهوم:"مرتبط عادة بتحصيل الطلاب في القراءة، إذ يكون هذا الأخير أقل من مستوى عمرهم العقلي بعام أو أكثر مع ضعف في الطلاقة وفهم المادة المقروءة وضعف في القدرة على تحليل صعوبات الكلمات الجديدة وضعف في التهجئة وتحليل الحروف والكلمات والأعداد عند القراءة والكتابة "(9).

- من التعاريف السابقة يمكن أن نخلص إلى القول بأن صعوبات تعلم القراءة :"هي تلك الصعوبات التي تتعلق بعدم القدرة على تفكيك الرموز الكتابية و تفسيرها،أي عجز الفرد عن فهم ما يقوم بقراءته قراءة صامتة أو جهرية، و أيضا تحديد معانيه و يرتبط ذلك ارتباطا وثيقا بالعمر القرائي الذي يكون متأخرا بسنتين عن العمر الزمني للمتعلم".

4- تقييم صعوبات القراءة :

تتوفر إجراءات متنوعة في تقييم و تقدير الصعوبات المتعددة في القراءة ،وفي معظم الحالات فإن الطريقة المستخدمة في جمع المعلومات المتعلقة بالصعوبات القرائية عند الأطفال تعتمد على نمط المعلومات المحددة والمطلوبة ،إذ تستخدم مثلا اختبارات التحصيل الجماعية في القراءة لجمع المعلومات المتعلقة بمستوى القراءة ،ومن جانب آخر - وإذا رغب المعلم في الحصول على معلومات مفصلة عن طفل معين فيما يخص عملية القراءة - فإنه يلجأ إلى تطبيق اختبارات رسمية وأخرى غير رسمية لتشخيص صعوبات تعلم القراءة:

4-1- الأساليب الرسمية: تستخدم في هذا النوع من التشخيص اختبارات مقننة ذات معايير مرجعية لتقويم قدرة الطفل الكامنة للقراءة ومستوى التحصيل فيها، ويصنف فتحي الزيات اختبارات القراءة الرسمية إلى :

- الاختبارات المسحية لتحديد المستوى العام للتحصيل القرائي.

- الاختبارات التشخيصية لتوفير معلومات أكثر عمقا عن نواحي القوة والضعف في القراءة.

- بطاريات الاختبارات الشاملة التي تقيس مختلف المجالات الأكاديمية بما فيها القراءة.

4-2- الأساليب غير الرسمية: تمثل الاختبارات غير الرسمية أبسط طرق وأساليب تقويم القراءة بصورة غير رسمية، والتي تعتمد على الملاحظة المباشرة للقارئ خلال قيامه بالقراءة،للكشف عن مستواه وقدراته ومهاراته في التعرف على الكلمات.

حيث يذكر كريك وكالفانت أن المعلمين يستخدمون طرقا غير رسمية لتشخيص

المنارة للاستشارات

صعوبات القراءة،وذلك عن طريق ملاحظة استجابات الطفل لقراءة المواد التعليمية، ويحدد بناءا على ذلك مستوياتهم القرائية، ودرجة إتقانهم للقراءة في هذا المستوى الصفي،وكذلك نوعية الأخطاء التي تصدر عن الطفل أثناء القراءة، بجانب ملاحظة معدل السرعة في القراءة والفهم والطريقة التي يستخدمها في تفسير رموز الكلمات، وبناء على ذلك يتم تعديل برنامج القراءة وتنقيحه.

ويضيفان أيضا بأن الطرق غير الرسمية للتقييم تستخدم إجراءات ومواد تعليمية شائعة تساعد المعلم على تقييم أداء الطفل في مواقف تعليمية متنوعة، علاوة على أنها تتميز بكونها تتطلب وقتا وكلفة أقل مقارنة بالطرق الرسمية، ويمكن تمثيل عينة كبيرة ومتنوعة من سلوك القراءة.

كما أن المعلم يستطيع استخدام أنواع مختلفة من القراءة في تقدير مستواها ويتضمن ذلك القراءة الجهرية، وقراءة الكلمات وتمييز الكلمات (10) .

- ويرى الكثيرون من الممارسين أن هذه الأساليب تنطوي على قدر جيد من الفعالية،و العلمية، إذ يذكر جونسون وآخرون في هذا المجال أن استبيان القراءة غير الرسمي يوفر ثروة هائلة من المعلومات التي تتعلق بمهارات القراءة، وتحديد مستويات القراءة، وأنماط الأخطاء، والأساليب التي يمكن استخدامها لمعالجة مهارات عدم التعرف على الكلمات.

- مما سبق فإنه تجدر الإشارة إلى أنه من الواجب إجراء تقييم لقدرات الطفل في القراءة وتحديد الصعوبات التي تواجهه ،مع التعرف على أسباب الصعوبة،حتى يتجاوزها، وهنا أيضا لا يمكن إغفال دور الآباء في قيادة أبنائهم نحو النجاح وتحقيق الأهداف المرجوة،من خلال تشجيعهم على حب القراءة والمطالعة .
- ولما كان هناك تواصل بشكل أساسي ضمن سياق التطور الاجتماعي العام في العلاقات بين الآباء والأبناء داخل الأسرة - التي تشكل البنية الأساسية للمجتمع- فإن عملية القراءة حينئذ تمهد لسلوك المطالعة و من ثم التواصل بين هاته الأجيال في إطار مجتمع يسوده التضامن بقيم التآزر والتعاطف والمودة.

5 - نتائج الدراسة الميدانية وتحليلها :

ندرج هنا نتائج دراسة ميدانية أجريناها بمدينة قسنطينة بهدف التعرف عن أهمية تقييم صعوبات تعلم القراءة في تحسين مستوى القراء للارتقاء بهم إلى نشاط المطالعة . شملت هذه الدراسة عينة عشوائية لـ 90 معلما من معلمي التعليم الابتدائي، باعتبارهم أقدر الناس على التعرف على هاته الصعوبات بوصفهم أكثر الأشخاص تفاعلا مع الأطفال دراسيا،سلوكيا وتربويا.

المنارة للاستشارات

ISSN : 2353-0502
EISSN : 2602-5248

تم الإعتماد على استمارة استبيان كأداة لجمع البيانات من خلال توزيعها على المعنيين مباشرة، تم استلامها شخصيا من يد المستجوبين، وقد أعطت عملية السبر لهذه الاستمارات النتائج الآتية والتي قمنا بتحليلها في ضوء محورين أساسين:

المحور الأول: العوامل المساهمة في صعوبات تعلم القراءة:

- ترجع صعوبات تعلّم القراءة لدى التلاميذ إلى:

العبارة (01): " تراجع مستوى دافعية التلاميذ نحو القراءة".

البدائل / رقم العبارة	نعم		لا		المجموع	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
(01)	70	85.55	20	22.22	90	100

جدول رقم (01) يوضّح نتائج العبارة رقم (01)

بيّن الجدول رقم (01) أنّ نسبة 85.55% من المعلمين أي ما يعادل 70 معلّم من أصل 90 قد وافقوا على العبارة رقم (01) في حين أنّ نسبة 22.22%نفت العبارة أي ما يمثّل 20 معلّم، حيث أنّ أغلبيّة المعلّمين أكّدوا على أن الصعوبات القرائية ترجع إلى نقص الدافعية لدى المتعلم، فتراجع مستوى دافعية التلميذ تجعله يعاني من صعوبات هذا لأنّ النجاح المدرسي مرتبط بوجود الدافعية لدى المتعلمين. فكثير من الدراسات بيّنت أنّه كلّما انخفض مستوى الدافعية كان الأداء ضعيفا. فالمتعلّم يجب أن تكون لديه دافعية للتعلّم وأن يكون قد وضع هدفا يسعى إلى تحقيقه.

العبارة (02): " شعور التلاميذ بالملل من الدراسة".

البدائل / رقم العبارة	نعم		لا		المجموع	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
(02)	75	83.33	15	16.66	90	100

المنارة للاستشارات

ISSN : 2353-0502
EISSN : 2602-5248

جدول رقم (02) يوضّح نتائج العبارة رقم (02)

تشير النتائج المدونة في الجدول رقم (02) أنّ نسبة كبيرة من المعلّمين تقدّر بـ 83.33% أكّدوا أنّ شعور التلميذ بالملل من الدراسة يجعله يعاني من صعوبات في تعلم القراءة، بينما نفى16.66 %العبارة. إنّ هذا الشعور بالملل من الدراسة يخلق نوعا من اللاّمبالاة عند التلميذ،الأمر الذي يؤدي به إلى التراجع في المردود الدراسي وبالتالي الفشل الدراسي .

العبارة (03): " انخفاض ثقة التلميذ بالمعلّم في ظلّ تنوّع مصادر المعرفة".

البدائل / رقم العبارة	نعم		لا		المجموع	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
(03)	25	27.77	65	72.22	90	100

جدول رقم (03) يوضّح نتائج العبارة رقم (03)

من خلال الجدول نلاحظ أنّ نسبة27.77 % أكّدت العبارة رقم (03) أي ما يمثّل 25 معلّم في حين أنّ نسبة 72.22% نفت العبارة، أي ما يعادل 65 معلّم. فالمعلّم يعتبر مصدر عملية التدريس ، وبالنسبة لتلميذ المرحلة الابتدائية يبقى هو مصدر المعرفة بالرغم من وجود مصادر معرفية أخرى، وعليه فإنّ التلميذ يثق بالمعلّم وبالمعلومات التي يقدمها له.

إلا أنه لا يمكننا إغفال أن المعلم قد يساهم في فشل التلميذ أكاديميا ويخلق لديه صعوبات تعلّم قرائية وكذلك يساهم في ضعف تحصيل التلاميذ من خلال عدّة عوامل
(نقص كفاءة المعلّم، طريقة التدريس،سوء علاقة المعلّم بالتلميذ...).

العبارة (04):"عدم اهتمام المعلّم بمصادر الخطأ في تعلّم التلاميذ".

البدائل / رقم العبارة	نعم	لا	المجموع

المنارة للاستشارات

ISSN : 2353-0502
EISSN : 2602-5248

(04)	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
	49	54.44	41	45.56	90	100

جدول رقم (04) يوضّح نتائج العبارة رقم (04)

يبيّن الجدول رقم (04) أنّ المعلّمين وافقوا على العبارة رقم (04) وذلك بنسبة 54.44% في حين أنّ نسبة 45.56% نفت العبارة.وهذا ما يؤكّد على عدم إعطاء المعلّم لأهميّة لأخطاء التلاميذ في القراءة وعدم اعتبارها اختلالات ناتجة عن وضعيات تعلّم غير صحيحة ،وإنّما يعتبرها عدم فهم أو نقص تركيز من المتعلّم. لكن الخطأ حاليا هو الثمن المدفوع لإحراز تعلّم جيّد. إنّ عدم اهتمام المعلّم بمصادر أخطاء التلاميذ يؤدي إلى استعمال العنف والعقاب مع التلاميذ ما قد يؤدّي بالتلميذ إلى الخوف من الدراسة لعلمه أنّه إذا أخطأ فإنّه سيعاقب، عوض أن يعمل المعلّم على معرفة مصادر أخطائه.

العبارة (05): "اعتماد المقررات الدراسية على الجوانب النظرية أكثر من العملية".

البدائل / رقم العبارة	نعم		لا		المجموع	
(05)	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
	79	87.77	11	12.22	90	100

جدول رقم (05) يوضّح نتائج العبارة رقم (05)

يوضّح لنا الجدول المبيّن أعلاه أن نسبة87.77% من المعلّمين أي ما يعادل 79 معلّم وافقوا على العبارة وأكدوا أن المقررات الدراسية التي تعتمد على الجوانب النظرية أكثر من العملية تعمل على ظهور صعوبات التعلّم لدى التلاميذ، بينما نفت العبارة نسبة 12.22%، فالمقررات الدراسية تسعى إلى تحقيق توازن بين ما يقدم من معرفة نظرية مع ما هو عملي. لكن قد يصطدم التلميذ بالواقع الملموس لنقص اتصاله بهذا الواقع فعدم توفر الوسائل التربوية والتعليميّة التي تسهل عمليّة استيعاب وتحويل كل ما هو نظري إلى تطبيقي تخلق لديه بعض الاضطرابات والصعوبات خاصة عندما يتعلّق الأمر بتجسيد النظري إلى عملي تطبيقي. وعليه فالمقررات الدراسيّة تساهم بشكل معتبر في خلق صعوبات تعلّم القراءة.

المنارة للاستشارات

ISSN : 2353-0502
EISSN : 2602-5248

العبارة (06) :"عدم احتواء نصوص القراءة على عنصر التشويق".

البدائل / رقم العبارة	نعم		لا		المجموع	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
(06)	67	74.44	23	25.55	90	100

جدول رقم (06) يوضّح نتائج العبارة رقم (06)

من خلال الجدول رقم (06) نلاحظ أنّ نسبة 74.44% من المعلّمين وافقوا على العبارة رقم (06) في حين أنّ نسبة 25.55% نفت العبارة. إنّ عدم احتواء نصوص القراءة على عنصر التشويق يجعل التلميذ يمل ويكره موضوعات المنهج لاتّصافها بالخلو من الإثارة ما يجعله يشعر بالجفاء تجاه الدراسة،وتقل رغبته لعدم وجود مواضيع تحفزه وتثير رغبته في الدراسة ما يؤدي به إلى عدم الاهتمام بما تقدّمه المدرسة وبالتالي يصبح يتعمّد عدم الانتباه وعدم التركيز الأمر الذي سيخلق له اضطرابات وصعوبات قرائية.

المحور الثاني: أهمية القراءة والمطالعة:

العبارة (07) :"القراءة وسيلة فعالة لاكساب الفرد المعلومات و المهارات و الخبرات المختلفة".

البدائل / رقم العبارة	نعم		لا		المجموع	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
(07)	90	100	0	0	90	100

جدول رقم (07) يوضّح نتائج العبارة رقم (07)

من خلال الجدول رقم (07) نجد أنّ نسبة 100 %أي كل أفراد العينة قد وافقوا على العبارة رقم (07)، فحسب جميع أفراد عينة الدراسة فإنّ عملية القراءة كفيلة بإكساب الفرد مجموعة من المعلومات والمهارات والخبرات،ذلك أنها تتألف من عدد كبير من القدرات الرئيسية،التي يجب أن يكتسبها المتعلم كالقدرة على فهم

المنارة للاستشارات

المقروء،والقدرة على تعيين موضوع المعلومات المختلفة من القطعة،والقدرة على معرفة الفكرة العامة فيها،والقدرة على التصفح السريع،والقدرة على إتباع التوجيهات المكتوبة والإرشادات المكتوبة،والقدرة على قراءة الأنواع المختلفة من المادة.

العبارة (08) :"تعتبر القراءة استراتيجية فعالة لتنمية التفكير و حل المشكلات".

البدائل / رقم العبارة	نعم		لا		المجموع	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
(08)	86	95.55	4	4.44	90	100

جدول رقم (08) يوضّح نتائج العبارة رقم (08)

من خلال الجدول رقم (08) نجد أنّ نسبة 95.55 %أي ما يمثّل 86 معلّما من أصل 90 وافقوا على العبارة رقم (08)، فحسب معظم أفراد عينة الدراسة فإنّ القراءة تنمي مهارات التفكير ، و تعمل على مواجهة المشكلات التي يعاني منها الأفراد في ضوء معطياتهم المكتسبة،بينما ما نسبته 4.44 % من المعلمين فقد نفوا العبارة،إلا أنهم لم ينكروا دور القراءة كأداة معرفية و نشاط ذهني فعال وإنما كان تركيزهم على توسيع مجال القراءة لكونها سبيل تقدم وتطور الأمم في حياتنا الاجتماعية المعاصرة ، لأن كل شيء – في الوقت الحالي- أصبح يعتمد على العلم والفكر والمعرفة والثقافة.

العبارة (09) :"تعتبر القراءة أداة للربط والتواصل بين الأجيال".

البدائل / رقم العبارة	نعم		لا		المجموع	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
(09)	90	100	0	0	90	100

جدول رقم (09) يوضّح نتائج العبارة رقم (09)

المنارة للاستشارات

يظهر لنا من خلال الجدول رقم (09) أن نسبة 100 %من المعلّمين أي ما يمثل 90 معلما أكدوا على أهمية القراءة كوسيلة للتواصل و الربط بين الجيلين ،ومن ثم فالآباء مثلا يلعبون دورا هاما في ترغيب الأطفال والشباب في المطالعة ،لكون هاته الأخيرة توفر أجواء من المرح و التسلية و الإفادة،ومقابل ذلك بإمكان الشباب مساعدة الكبار في الإقبال على مختلف التكنولوجيات الحديثة المعلومات و تعريفهم بكيفية التعامل مع المنتوج الرقمي مما يزيد العلاقات الاجتماعية متانة ويعزز مفهوم التواصل بين الأجيال.

العبارة (10) :" "تمثل المطالعة أسلوبا للتضامن بين الأجيال من خلال تمرير المخزون الثقافي من الكبار إلى الصغار".

البدائل / رقم العبارة	نعم		لا		المجموع	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
(10)	82	91.11	8	8.88	90	100

جدول رقم (10) يوضّح نتائج العبارة رقم (10)

نلاحظ من خلال الجدول رقم (.) أنّ 91.11 % أي ما يعادل 86 معلّما من أصل 90 اتفقوا على أنّ نشاط المطالعة يساهم بدرجة كبيرة في خلق نوع من التضامن و التآزر بين أفراد المجتمع في إطار التفاعل والتواصل بين الأجيال " الصغار والكبار"،خاصة وأن المطالعة أصبحت أمرا سهلا ،وذلك عبر المكتبات العامة والخاصة وأيضا عن طريق الانترنيت، وهذا ما يعزز الاندماج و الترابط بين أفراد المجتمع، بينما نفت العبارة نسبة 8.88%،فهم يرون أنّ هناك صراعا يحول دون ذلك،ويتعلق الأمر بجيل من الآباء المحافظين المتمسكين بالموروث والتقاليد القديمة التي نشؤوا عليها وجيل من الشباب نشأ في ظل انفتاح اجتماعي وثقافي واسع ،وبالتالي رفض كل ما هو تقليدي وموروث. ومن ثم تنسحب هذه القضية علي جميع المراحل التي يمر بها الشاب عبر مسيرته الحياتية لتشكل ثنائيات متناقضة (أب – ابن)، (أستاذ – طالب)...الخ.

الخـاتمـة:

اتخذت عملية القراءة اهتماما بالغ الأهمية في عصرنا الحديث نظرا لما تكتسبه من أهمية في عملية التعلم والتفتح على مختلف الثقافات، إذ لا يمكن أن نكتب إلا إذا كنا نعرف أن نقرأ، لكن لمعرفة القراءة يجب أن نعرف كيف نعيش، فالقراءة

المنارة للاستشارات

هي فن الحياة الرائع،على حد تعبير المفكر والروائي الفرنسي المعروف فيليب سولرز.

خاصة و أن الاندماج في هذا الوسط الجديد، المعقد بخصوصياته ومظاهره، يفرض على كل فرد التفرغ للقراءة والمطالعة والاستغلال الجيد للوسائل التكنولوجية الجديدة والمصادر المعلوماتية - بشتى أنواعها- التي لا تنفد ، وفي كل ذلك تحضير لكل الفئات الاجتماعية - في جو من التفاعل،التواصل والتضامن- من أجل الابتعاد عن الجهل التخلف، الفقر والتهميش، واقتحام مجتمع العلم والمعرفة، مجتمع التكنولوجيات والتقدم.

قائمة المصادر والمراجع:

أولا – المصادر:

1- القرآن الكريم.
2- أبو الفضل جمال الدين بن منظور،"لسان العرب"،مصر:مطبعة الميرية، ط1960،1، ص 123.
Nobert Sillamy،dictionnaire de psychologie، canada، Larousse، 1996 ، 3-p152.

ثانيا – المراجع:

4-نبيل عبد الفتاح حافظ،"صعوبات التعلم و التعليم العلاجي"، القاهرة : مكتبة الجامعة المصرية، ط1،2000،ص 91.

5- كريستين مايلز،"التربية المختصة دليل لتعليم الأطفال المعوقين عقليا"،ترجمة عفيف الرزاز و آخرون،مصر: ورشة المواد العربية للرعاية الصحية و تنمية المجتمع، ط1994،1،ص 96.

6- جمال أبو مرق،"الصعوبات التي تواجه معلم اللغة العربية في تعليم القراءة في المرحلة الأساسية الدنيا كما يدركها المعلمون أنفسهم في محافظة الخليل"،فلسطين:مجلة جامعة الخليل للبحوث،المجلد (3)العدد(1)،2007،ص 217.

7- جيهان أحمد العماوي ،" أثر استخدام طريقة لعب الأدوار في تدريس القراءة على تنمية التفكير التأملي لدى طلبة الصف الثالث الأساسي" ،رسالة مقدمة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في المناهج وطرق التدريس بكلية التربية في الجامعة الإسلامية، غزة ،فلسطين،2009،ص 48 .

المنارة للاستشارات

8- سهام دحال،" دراسة وتحليل استراتيجيات الفهم الشفهي عند الطفل المصاب بصعوبات تعلم القراءة "،مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس اللغوي والمعرفي، جامعة الجزائر ،2005، ص38-39.

9- آمنة محمود أحمد عايش،"صعوبات تعلم البلاغة لدى طلبة قسم اللغة العربية في الجامعة الإسلامية بغزة وبرنامج مقترح لعلاجها"،2003 رسالة مقدمة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في مناهج و طرق تدريس اللغة العربية بكلية التربية في الجامعة الإسلامية، غزة،فلسطين،2003،ص 23-24.

10- صلاح عميرة علي،"صعوبات تعلم القراءة والكتابة،التشخيص والعلاج"،الأردن:مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع،ط2005،1، ص 60-61.

المنارة للاستشارات